انتَظري قَليلاً يا ماما

قصّة و رسوم:
رانيا أبو المعاطي



انْتَظِري قَليلاً يا ماما

قصّة و رسوم:
رانيا أبوالمعاطي





«بِسُرْعَةٍ بِسُرْعَةٍ يا لَيْلى، لَقَدْ تَأخَّرْنا!»،

تَقِفُ «ماما» عِنْدَ بابِ البَيْتِ تُنادي عَلى «لَيْلى» لِتَخْرُجا مَعًا.

«انْتَظِري قَليلًا يا ماما، أبْحَثُ عَنْ أرْنوبي لِيَأْتِيَ مَعَنا».





«بِسُرْعَةٍ بِسُرْعَةٍ يا لَيْلى، لِنَرْكَبَ السَّيّارَةَ».

ـ انْتَظِري قَليلًا يا «ماما»، حَتّى لا أُخْطِئَ وأمْشي عَلى البَلاطَةِ الزَّرْقاء.





وفي الطَّريق، كانَتْ «لَيْلى» تَنْظُرُ مِنْ شُبّاكِ السَّيّارَة، وعِنْدَما
توَقَّفَتْ «ماما» عِنْدَ الإشارَةِ شاهَدَتْ «لَيْلى» بائِعَ البالونات...
ولَكِن، الآنَ الإشارَةُ خَضْراء...
وانْطَلَقَتْ «ماما» مُسْرِعَةً.







«انْتَظِري قَليلًا يا ماما، أُريدُ شِراءَ بالونًا مُلَوَّنًا».

ـ يَجِبُ أنْ نَذْهَبَ بِسُرْعَةٍ بِسُرْعَةٍ يا «لَيْلى» قَبْلَ أنْ تُغْلَقَ وَرْشَةُ تَصْليحِ السَّيّارات.

وفي وَرْشَةِ تَصْليحِ السَّيّارات، كانَتْ «لَيْلى» واقِفَةً بِجوارِ «ماما» عِنْدَما لَمَحَتْ قِطَّةً كَبيرَةً تَمْشي بِسُرْعَةٍ وتَخْتَفي خَلْفَ إحْدى السَّيّاراتِ المُعَطَّلَة.

اقْتَرَبَتْ «لَيْلى» مِنْها قَليلًا، تُريدُ أنْ تَعْرِفَ ماذا تَفْعَلُ تِلْكَ القِطَّةُ هُناك!!!

ولَكِنَّ «ماما» تُنادي: «تَعالي بِسُرْعَةٍ بِسُرْعَةٍ يا لَيْلى. لَقَدْ أنْهَيْنا إصْلاحَ سَيّارَتِنا».





ـ انْتَظِري قَليلًا يا «ماما»، القِطَّةُ الكَبيرَةُ لَدَيْها أرْبَعُ قِطَطٍ
صَغيرَةٍ جِدًّا وجَميلَةٍ جِدًّا!
ـ يَجِبُ أنْ نَذْهَبَ الآنَ إلى السّوقِ لِشِراءِ بَعْضِ الخُضارِ لِجَدَّتِكِ.



أمْسَكَتْ «لَيْلى» بِحَبَّةِ الطَّماطِمِ عِنْدَ بائِعِ الخُضار، تَتَفَحَّصُها جَيِّدًا قَبْلَ أنْ تَضَعَها في الكيس...

ومَرَّةً أُخْرى تُنادي «ماما»: «بِسُرْعَةٍ بِسُرْعَةٍ يا لَيْلى. لَقَدِ اشْتَرَيْتُ أطْباقَ الخُضارِ الجاهِزَة».

ـ انْتَظِري قَليلًا يا «ماما»، جَدَّتي تُحِبُّ اخْتِيارَ حَبّاتِ الخُضارِ واحِدَةً واحِدَةً.

ـ لا وَقْتَ الآنَ يا «لَيْلى»، جَدَّتُكِ في انْتِظارِنا.





كانَتِ الجَدَّةُ واقِفَةً في انْتِظارِ «ماما» و«لَيْلى» عِنْدَ الباب.

قَفَزَتْ «لَيْلى» في حِضْنِها:

«حَبيبَتي جَدَّتي!».

فِي الدّاخِلِ، جَلَسَتْ «لَيْلى» تَحْكي عَنْ يَوْمِها بِكُلِّ حَماسَةٍ، وجَدَّتُها تُنْصِتُ لَها بِكُلِّ اهْتِمامٍ...

بَيْنَما دَخَلَتْ «ماما» مُسْرِعَةً إلى المَطْبَخِ تَحْمِلُ أكْياسَ الخُضار.



بَعْدَ قَليلٍ، خَرَجَتْ «ماما» تُذَكِّرُ جَدَّتي بِمَوْعِدِ دَوائِها، والْتَفَتَتْ إلى «لَيْلى» تَقول: «اسْتَعِدّي يا لَيْلى، سَأُنْهي عَمَلي بِسُرْعَةٍ بِسُرْعَةٍ ونَعودُ إلى البَيْت».



نَظَرَتْ «لَيْلى» إلى «ماما» حائِرَةً لا تَفْهَم!!!
لِمَ كُلُّ شَيْءٍ بِسُرْعَةٍ بِسُرْعَةٍ؟! وقالَت:
«انْتَظِري قَليلًا يا ماما، أُريدُ أنْ أجْلِسَ
مَعَ جَدَّتي كَثيرًا كَثيرًا...».
عِنْدَها، قالَتِ الجَدَّة:
«عِنْدي فِكْرَةٌ !».



ثُمَّ دَخَلَتِ المَطْبَخَ ومَعَها «ماما» و«لَيْلى»، وقالَت: «سَنُساعِدُ ماما يا لَيْلى لِنُنْهِيَ العَمَلَ مَعًا بِسُرْعَةٍ بِسُرْعَةٍ، ونَجْلِسَ مَعَ بَعْضٍ كَثيرًا كَثيرًا كَثيرًا!»...



الموضوع: حبّ الاستكشاف

تُنادي «ماما»: «بِسُرْعَةٍ، بِسُرْعَةٍ يا لَيْلى».

تَرُدُّ «لَيْلى»: «انْتَظِري قَليلًا يا ماما»...

فَلِماذا «ماما» مُسْتَعْجَلَةٌ دائِمًا؟

وما الَّذي تَراهُ «لَيْلى» يَسْتَحِقُّ الانْتِظار؟

رُبَّما مَعْ قِراءَةِ القِصَّةِ نَجِدُ حَلًّا يُساعِدُ «ماما» و«لَيْلى»...

مؤسسة الفكر العربي
عربي21
معايير تصنيف عربي21 وهنادا طه
ي

ISBN 978-9953-95-047-1
9 789953 950471
Book # A 1504
أصالة